ومن الواضح ان الليكود ، خلافا لحزب العمل ، لا يجد صعوبة تذكر في التغلب على جوش ايمونيم ، الا ان مشاركته له في اعماله منذ العام ١٩٧٤ ؛ وتعاطفه معه من حيث المبدأ ، يحولان دون التصدي له · وقد حاول الليكود استرضاء الجوش واخضاعه لقرارات الحكومة ، من خلال الاعتراف بالمستوطنات التي كان قد اقامها بشكل « غير شرعي » ابان حكم التجمع العمالي ، ودفع مبلغ ست ملايين ليرة لجوش ايمونيم ! واقامة عدد من المستوطنات في المناطق خلال الفترة القصيرة من حكمه ، بيد ان ذلك لم يرض الجوش بما فيه الكفاية ، حيث اخذ ينتقد الحكومة ويعلن انه سيقيم ١١ مستوطنة في يوم واحد في الضفة الغربية قبل نهاية هذا العام ، وانه سينتهج الاسلوب الذي سار عليه ابان حكم التجمع العمالي ، بتأييد من الليكود · وعندما ازداد ضغط الجوش على الحكومة ، هدد بيجن سكرتارية الجوش بانه سيقدم استقالته الى رئيس الدولة في حال الاستمرار في تحدي حكومته ، وبعد ذلك اتحد الطرفان على صيغة لازالة الخلافات بينهما حين اتفقا على اقامة ست مستوطنات تابعة لجوش ايمونيم داخل معسكرات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية ، حتى نهاية هذا العام ، على ان يعتبر المستوطنون كـ « مستخدمين لدى الجيش » ·

وقد جرى بالفعل في الثاني من اوكتوبر اقامة نواة استيطانية تحمل اسم « نواة شومرون » داخل احدى معسكرات الجيش الاسرائيلي في الضفة ·

وواجه هذا الاتفاق انتقادات شديدة في الصحف الاسرائيلية ، فقد اعتبره البعض « جريمة » بحق الجيش الاسرائيلي ، وتمحورت الانتقادات حول زج الجيش الاسرائيلي في السياسة ، وتساءل بعض المعلقين الاسرائيليين هل هنالك من يتوقع من هذه المجموعات « المجبولة على التعصب والتبشر » ان لا تبث بافكارها ومعتقداتها داخل الوحدات التي ستقيم بينها ، وما هي عقوبة اللقاءات السياسية بين تلك الوحدات ، مع العلم ان التعليمات العسكرية تحظر اي نشاط سياسي داخل اطار الجيش ، وما هو مصير الجنود والضباط الذين لهم افكار تتناقض وافكار مجموعات جوش ايمونيم ؟ وهل سيسمح لهم باجراء لقاءات واجتماعات كما يفعل افراد جوش ايمونيم ، بينما اعتبر البعض الاخر هذا الاتفاق « مؤشرا لبداية انحلال الجيش الاسرائيلي وحله الى وحدات سياسية حزبية » ورأي فيه « اهانة للزى الذي امتص دماء كثيرة في الدفاع عن حرية اسرائيل » ·

ويبدو ان هذا الاتفاق لم يرق لقسم من غلاة المستوطنين في جوش ايمونيم ، حين خرجوا عليه ، وتوجهوا نحو مدينة اريحا لاقامة مستوطنة عند ابوابها ، وعندما تصدت لهم قوات الاحتلال ، تراجعوا الى الخلف واقاموا مخيمات لهم على طريق القدس ـ اريحا · كما وجرت محاولة اخرى قامت بها نواة تابعة لجوش ايمونيم حين ضربت خيامها بالقرب من مستوطنة عفره في الضفة الغربية ، فتصدت لها قوات الاحتلال وازالت الخيام ·

وازاء النشاط المحموم لجوش ايمونيم والسياسة الاستيطانية الرسمية ، تشكلت للمرة الاولى في اسرائيل حركة غير حزبية في الحرم الجامعي في القدس تطلق على نفسها اسم « الحركة من اجل صهيونية اخرى » تضع نصب اعينها هدف الوقوف في وجه جوش ايمونيم باعتباره يلحق الضرر باسرائيل وبجهود السلام · وعقدت هذه الحركة اجتماعا في كيبوتس « نحشون » بالقرب من الطريق المؤدية الى القدس من السهل الساحلي ،